سلسلة عالم الفكاهة

نوادر ممتعة عن الموت والحياة

حقوق الطبع محفوظة
1994

رابح خدوسي

دار الحضارة

obeikan.com

obeikan.com

تقديم

أخي القارئ...

- تعال... إلى رحلة في عالم الإبتسامة والإنشراح، عالم الضحك لأنه غذاء ودواء...

غذاء: لمن أراد العيش طويلا، أورام الحياة الهادئة بصحة جيدة نفسيا وجسديا...

ودواء: لذوي النفوس العليلة، الخامدة، والعقول الحائرة التائهة، والقلوب المتعبة المنكسرة..

- و إن ضحكة واحدة تعادل في قيمتها الغذائية والعلاجية شريحة لحم أو حقنة مقوي.

- والضحك قبل هذا وذاك سمة حضارية لا تعرف قيمتها الإجتماعية سوى الشعوب التي تملك رصيدا معتبرا من النضج الفكري.

وليس عجبا إذا وجدنا أسلافنا في مختلف العصور أكثر منا بشاشة ومرحا وبسطة في الجسم والعقل، لا تخلو مجالسهم من المرح، لأن المرح في الكلام كالملح في الطعام...

وللعلماء والفلاسفة والكتاب أقوال كثيرة في الضحك... وقد جاء في الحديث.. «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إن كلت عميت» كما أن الرسول (ص) كان يداعب ويبتسم ويمزح ولا يقول إلا حقا.

وهذا الخليفة هارون الرشيد يقول: «النوادر تشحذ الأذهان وتفتق الآذان»

وهذه نصيحة الطبيب الشهير «مارشي كيلوج:

«كل نصف ما اعتدت أكله، ونم ضعف ما اعتدت أن تنام واشرب ثلاثة أضعاف ما اعتدت شربه، واضحك أربعة أضعاف ما اعتدت أن تضحك، فإن فعلت ذلك متعت بأفضل عمر»

ويرى أديب العربية الكبير الجاحظ أن «الجد مبغضة والمزاح محبة» ومن المؤكد أن الأمم المتطورة التي تعمل بنشاط حيث تفكر بهدوء واسترخاء ولم تحقق ذلك إلا بالإنشراح... بالتفتح، بالإرتياح وشعبنا في حاجة كبيرة إلى هذا النوع من الغذاء والدواء...

لكن إذا كان للدواء مواعيد ومقادير كذلك للضحك أوقات وحدود...

ونحن بهذه السلسلة "عالم الفكاهة" ندعوك للمصالحة مع نفسك ومع الزمن بالإبتسامة لهما، أليست الإبتسامة صدقة؟

وقد وضعنا بين يديك نماذج من فكاهات الشعوب مصنفة ومرقمة لنسهل عليك-أخي القاري-عملية الإنتقاء والإطلاع على الحياة الإجتماعية لمختلف الأمم.

وقبل ذلك تعال نردد قول الشاعر:

ابتسم ما دام بينك وبين الردى شبرا فإنك بعد لن تبتسم

ر. خدوسي

الجزائر

1- كان اثنان على شراع في البحر يتجولان وكان أحدهما عارفا بعلوم اللغة فقال لصاحبه: هل تعرف شيئا من قواعد النحو. قال الثاني:

- لاأعرف شيئا، فقال له العالم: أضعت نصف عمرك، وبعد حين هبت عاصفة هوجاء فأوشك الشراع على الغرق فقال الثاني للعالم: هل تعرف السباحة؟

قال: لا أعرف السباحة !!

فقال له: أنت أضعت عمرك كله.

2- كانت سفينة تتهاوى وسط الأمواج توشك على الغرق فأخذ ربانها يطمئن أحد الركاب قائلا: لاتخش ولا تخف فإن العمر واحد، فقال له الراكب: وهذا ما يحزنني لو كان لي عمران لبقي أحدهما عندما يذهب الآخر.

3- رأى أحدهم شخصا يكاد يموت غرقا في البحر فأسرع لنجدته وأخرجه بين الحياة والموت، ثم ألقى به من جديد في البحر ولما سئل عن ذلك قال: ألم يقولوا في المثل " إفعل خيرا وارمه في البحر."

4- سئل جحا: إذا كان الإنسان ماشيا في جنازة فهل يمشي أمامها أم خلفها؟

فرد على الفور: لا تكن في التابوت فقط وامشي حيث شئت!.

5- جماعة من الناس في إحدى ليالي شهر رمضان، ناموا على أن يستيقظوا للسحور على المنبه كالعادة، إلا أنهم نسوا أن يضبطوه، فطلع عليهم النهار وهم نيام، فقام أحدهم وشرب كأس ماء ولما فتح النافذة وجد الشمس طالعة... فأعاد غلقها وأيقظ زملاءه، وقدم لهم السحور، ولما فرغوا منه، فتح عليهم النافذة فوجدوا الشمس طالعة... وقال لهم هكذا ونكون فاطرين كيف كيف»...

أما عن ليلة القدر ومايحكي من أساطير حولها... قال أحدهم: تعوّد الناس انتظار ليلة القدر بفارغ الصبر، وبعضهم كان لا ينام ليلتها... وفي ليلة القدر حصلت طرائف ونوادر منها: ان أحدا بمنطقة مستغانم خرج لسبغ وضوءه، ليلا فرأى هالة من الضوء في المزرعة تقترب منه.. فظنها نور ليلة القدر... وشرع في الدعاء في سره حتى لا ينتبه من بالدار من زملائه ...لكن سرعان ما خابت آماله، عندما اكتشف أن مصدر الضوء جرار قادم من المزرعة...

6- بدأ رجل يتعلم الصلاة لأول مرة وقيل له قبل خروجك من الصلاة سلم على يمينك وعلى يسارك واشاروا له أن ملائكة اليمين تسجل

الحسنات فقط وملائكة اليسار تسجل السيئات فقط فراح يصلي وعندما انتهى نظر على يمينه وقال أنتم السلام عليكم ونظر إلى اليسار وقال وأنتم،إخس عليكم يا وحد الشياطين)..

7- سأل أحدهم الإمام ماذا ستفعل لو خرج علينا أسد وكنا جماعة في الغابة؟ فأجابه الإمام: من إستطاع منكم أن يحافظ على وضوئه ولم ينقضه: فليكمل صلاته.

8- قالت فتاة لصديقتها: رغم موت والدتك فانك تذهبين إلى السينما، قالت الثانية: نعم ولكني بسبب حدادي لا أشاهد سوى أفلام بالأسود والأبيض ولا أرى الأفلام الملونة.

9- جاء ملتزم العمارة إلى الورشة فشاهد اضطراب العمال فقال لأحدهم:

-ماذا جرى هنا؟

-لقد وقعت السقالة.وهل المهندس علم بذلك؟

-اعتقد سيدي فهو تحتها.

10- جزائري قال لصديقه:

- هل تدري أن أخي قد انتحر؟

- ماذا دخل رأسه ليفعل ذلك؟

- رصاصة.....

11- صياد يسقط من باخرته أثناء الصيد وسط بحر «هائج» وفجأة تأخذ الأمطار بالتساقط بغزارة فصاح:

-عندما تأتي «المصايب» تأتي عليَّ «جملة» زيادة على سقوطي في البحر فإن المطر سيبلل لباسي.

12- أعطى غني لثلاثة فقراء مالا ليتاجروا به.

على أن يعيدوه له إذا ما ربحوا.

ولم يطل الوقت حتى أثروا ورأوا أن يعيدوا المال إلى صاحبه فوجدوه قدمات ولا وارث له فقرروا أن يضعوا المال على قبره.فعل الأول والثاني . وجاء الثالث فرأى ما فعله صديقاه فجمع المال وكتب:

«هذا شيك مؤجل الدفع إلى الآخرة».

13- أعطى مزارع غني بعض المال لأحد اتباعه وقال له إشترلنا حمارا مثل الناس.(يعني أصيلا جيدا).

وبعد ساعات عاد التابع من السوق مخذولا:

لم أشتر ياسيدي فأنا لم أجد حمارا مثل الناس ولكن وجدت أناسا كثيرين كالحمير.

14- يحكى أن سيدة تتجول في أحد الأسواق عندما اصطدمت قدماها «برأس البصل».

ألقت نظرة عليه، ثم رأت أنه من الصواب حمله وإستعماله، فالبصلة في النهاية من الخضر الإستراتيجية التي لا يمكن الإستغناء عنها في أغلب الوجبات الغذائية.

وفي مطبخ البيت الضيق حدث ما لم يكن في الحساب فبمجرد الشروع في تقشيرها حدث ضجيج ودوي فدخان خرج منه عفريت ليقول للسيدة الكريمة «شبيك لبيك» «أنا خادم بين يديك» وصرح لها أنّها تستطيع أن تطلب ما تشاء.

وبدون تردد طرحت مشكلتها المرهقة، وطلبت منه على الفور:

-أريد مسكنا أيها العفريت..؟

ضحك العفريت بطريقة هستيرية، ثم سكت وظهرت على وجهه علامات الحزن وانكمش على نفسه، حتى كاد أن يعود إلى البصلة ثانية،وقال: يا سيدتي، لو كان بإمكاني فعل ذلك لما رأيتني أسكن رأس البصل.

❧ ❧ ❧

15- قال جحا:

كانت زوجتي على وشك أن تلد، وكان الوقت متأخرا، فناديت جاراتنا كي يساعدنها ويقفن إلى جوارها، فأقبلت جارة تحمل شمعة، فما أن دخلت الحجرة حتى خرجت مبشرة بأن زوجتي قد أنجبت غلاما...

ثم جاءت جارة أخرى تحمل شمعة، فخرجت تبشرني بغلام آخر....

ثم جاءت جارة ثالثة تحمل شمعة، فخرجت تبشرني بغلام ثالث.. فلما رأيت هذه الحال، قلت لهن: أطفئن هذا الشمع.

فقالت إحداهن: لم هذا ياجحا، والشمع فأل حسن؟!

فقلت لها: لو دام الشمع لرأينا هجوما لا يرد.

16- قال جحا:

أصابني مرض شديد أحسست أني سأموت من شدته، فقلت لزوجتي: أرجو يا زوجتي العزيزة أن تلبسي أفخر الثياب، وتتزيني أحسن زينة، وأن تجلسي أمامي هنا.

فقالت لي: كيف أدع خدمتك يا زوجي الحبيب وأذهب للتزين، لا يمكنني أن أفعل ذلك أبدا، فهل ظننتني قليلة الحب لك، جاحدة للمعروف؟!.

فقلت لها: إن ما خطر ببالي غير ما خطر ببالك؛ فإني أرى عزرائيل يحوم حولي، ولعله إذا رآك بتلك الثياب الفاخرة والهيئة الجميلة يتركني ويأخذك!...

17- قال جحا:

سألت زوجتي يوما:

كيف نعرف الحي من الميت؟

فقالت: إذا مات المرء بردت يداه ورجلاه...

وبينما كنت سائرا في الصحراء -ذات يوم من أيام الشتاء- راكبا حماري، إذ أحسست ببرودة في يديَّ ورجليَّ، فتذكرت كلام زوجتي، فعرفت أني مت، فنزلت عن حماري، وتمددت على الأرض.

وإذا بذئاب قد ظهرت، وهجمت على الحمار ففتكت به. فنظرت إلى الذئاب، وقلت:

أتفتكون بحمار مات صاحبه؛ ولا يستطيع الدفاع عنه؟! والله لو كنت حيا لعاقبتكم أيها الجبناء!.

18- قرأ الإمام الفاتحة في الصلاة فقال: « ولا الضالون،- »

فقال المأموم خلفه: « آمون..... ».

19- قال الأستاذ السائحي الكبير:

كلمة « ألد » باللهجة القبائلية معناها « اصعد » روى لي أخ قبائلي هذه النكتة فقال:

كان أحد المعلمين الجزائريين يجلس مع جماعة في بيته ورأى صديقه قادما ولا يريد أن يراه الحاضرون، فقال لهم: سأقرأ لكم قليلا، وراح يرفع صوته بجود القرآن (ليسمعه صديقه فيصعد إلى السطح ولا يمر بالحاضرين)، وقرأ:

« فبشرناها بإسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب، قالت ياويلتي (ألد) وأنا عجوز... الآية »

ففهم صديقه وأخذ طريقه إلى السطح...

20- أمر أحد الأمراء كاتبه أن يكتب إلى رجل يستحثه للحضور أمامه ليقتله، وفهم الكاتب ذلك فكتب رسالة كما طلب الأمير.وقال في آخرها:«إنا ننتظرك فلا تتأخر». ولكن «نا» الضمير كتبها بدون ألف «ن» «إن ننتظرك»، ووصلت الرسالة إلى الرجل وقرأها فلفت نظره حذف ألف «نا»، وقال:«لابد أنه تعمد ذلك وفهم الرمز فأصلح الكلمة». وردها «إنا» وأعاد الرسالة إلى الكاتب، فلما قرأها فرح... وسأل أحد الحاضرين من أصدقاء الرجل عن سر فرحه... فقال:«قلت له في الرسالة «إن» الملأ يأتمرون بك ليقتلوك... رمزت إلى الآية الكريمة. وخشيت ألا يفهم ولكنه فهم فقد أصلح الكلمة ورمز إلى قوله تعالى:«إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها».

21- ذهب إلى تونس جزائري من مدينة القل فسأله أخ تونسي،قال له:« قلي أنت منين؟» فقال الجزائري:«قلي» يعني من القل، فقال التونسي:«قلت لك» فأعاد الجزائري «قلت لك قلي».

22- اجتمع فرنسي وصيني في مقبرة:

الصيني: هل تعتقد أن ميتكم سينهض لشم الأزهار؟

الفرنسي: وهل تعتقد أن ميتكم سيقوم لأكل الأرز بتلك القصبتين؟.

23- ذهب رجل من المدينة إلى الجبل لشراء منزل يسكنه،وعندما وصل إلى الجبل سأل شيخ القرية:

هل الهواء صحي هنا؟

إنه صحي لدرجة أننا اضطررنا تسميم عجوز القرية، الذي عمره مائة عام لكي نفتتح بدفنه المقبرة الجديدة التي شيدتها البلدية.

24- إشترى جحا سيارة صغيرة الحجم... فصدم بها ذات يوم طفلة صغيرة فأتاه رجل يجري ليمطره بالتأنيب لعدم الحذر.

فقال جحا:

أولا: أنت لا دخل لك.

ثانيا: الطفلة تبكي وتسكت.

ثالثا: السيارة صغيرة ولا تعرف شيئا.

25- قال جحا:

مرضت يوما مرضا شديدا في بلدة مجاورة، فقالوا: إذا مت ووقع الأمر الحق، فهل في بلدك وارث؟

فأجبتهم: لي والدة في بلدي، إلا أن والدي طلقها، ولذلك فلا وارث لي.

26- قال جحا:

كنت سائرا ذات يوم، فجلست تحت شجرة لوز لأستريح وكان أمام هذه الشجرة غصن قرع، فأخذت أتأمل وأقول:

سبحانك يا رب، خلقت القرع الكبير من هذه الشجرة الصغيرة، والجوز الصغير من هذه الشجرة الضخمة؟!.

وبينما أنا أتأمل مسترخيا، إذ وقعت على رأسي ثمرة من ثمار الجوز فشجت رأسي، فأصابني خوف شديد من الله، فقلت -مناجيا الله: أتوب إليك يا رب، أنا لا أتدخل فيما تصنع، إذ أن كل شيء خلقته لحكمة لا أدركها، اللهم لا اعتراض،فلو كانت القرعة مكان الجوزة لتحطم رأسي ولأصبحت في عداد الموتى.

27- قال جحا قدّموني يوما لأخطب الجمعة، فصعدت المنبر ولم أكن قد جهزت موضوعا للوعظ، فقلت لهم: أيها المؤمنون، هل تعلمون ما سأقوله لكم؟

فقالوا: كلا، لا نعلم.

فقلت: إذا كنتم لا تعلمون فما الفائدة من الحديث.

ونزلت من على المنبر، وفي المرة التالية قدّموني أيضا، فكررت عليهم السؤال فقالوا في هذه المرة: نعم نحن نعلم.

فقلت: مادمتم تعلمون ما سأقوله فما الفائدة من الكلام؟!

وأفلتُّ في هذه المرة أيضا.

وفي مرة أخرى صادفني نفس المأزق فألقيت عليهم ذات السؤال، فقال بعضهم: نعم نعلم.

وقال البعض الآخر: كلا لا نعلم.

فقلت: هذا حسن جدا. من يعلم يخبر من لا يعلم.

وأفلتُّ في هذه المرة أيضا.

28 قال المؤذن: بعد أذان الفجر (الصلاة خير من النوم) ففتح أحد نافذة منزله وقال له: (حتى النوم ما عندك ما تقول فيه!!)

29- قرأ شخص نبأ وفاته في إحدى الصحف فدهش وقام من فوره إلى الهاتف واتصل بأحد أصدقائه قائلا: هل قرأت نبأ في الجريدة؟ فرد عليه بلهفة نعم قرأت النبأ، فمن أين تكلمني؟!.

30 مر بعض الحمقى على امرأة قاعدة على قبر تبكي فقال لها أحدهم من هذا الميت؟ فقالت: زوجي، قال: وما كان عمله؟ قالت يحفر القبور، قال: أبعده الله، أما علم أن من حفر لأخيه حفرة وقع فيها.

31- في إحدى القرى النائية في الأرياف كان خطيب الجمعة يمطط الخطبة ويطيل على الناس حتى قام بعضهم وهو يسمعها فصادف أن كان

يتوضأ في بيته وديوان الخطب موضوع فوق الصندوق الوحيد في البيت. فجاءت العنزة الداجنة في البيت فأكلت الخطبة كلها (أي الديوان كله) ولم ينقذ الإمام إلا الآية الكريمة التي يختتم بها الخطيب الجمعة: «إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون». ففزع الإمام لأنه لا يقدر أن يرتجل ولا يضيف كلمة أخرى كتابة، ولم يجد بدا من الوقوف أمام الناس والصعود إلى المنبر وفعل ولكنه لم يزد على الأية الباقية شيئا، وصلى الركعتين بدون خطبتين.ولما انتهى استقبل الناس وراح يعتذر لهم... وقال سنبعث إلى المدينة من يشتري لنا كتاب الخطب وسكت ينتظراحتجاج الناس لكنهم لم يفعلوا وبعد لحظة تقدمَّ منه إثنان فارتاع ولكنهما حييا ه بلطف وقالا له: «نحن يا سيدي لسنا من هذه القرية» قال: «....وماذا تريدان؟».

قالا: « نريد فقط أن تعيرنا العنزة نأخذها أيضا لإمامنا لكي تأكل له الخطبة».

32- قال جحا: كنت جالسا: ذات يوم في مجلس أحد الملوك، فأراد أن يسخر مني، فقال لي: هل تستطيع أن تعلم حماري القراءة والكتابة؟!

فأخذتني الحمية، وقلت: أعلمه على أن تمهلني عشر سنين. فوافق الملك على التحدي، وقرر صرف راتب لي في هذه المدة. فلما خرجت من مجلس الملك، اقترب مني أحد الأصدقاء، وقال لي:

يا أحمق! كيف توافق على هذه المهمة؟.

فقلت له: في هذه السنوات العشر: إما أن أموت أنا، أو يموت الملك، أو يموت الحمار، فمن منا الأحمق أيها الذكي؟!.

33- قال جحا:

سألني رجل: إن الكلب احتك بحائطي فكيف يطهر؟

فقلت: يُهَدَّم ويبنى سبع مرات.

فقال: ولكنه الحائط الذي بين داري وداركَ.

فقلت: إذا كان الأمر كذلك، فيكفي قليل من الماء ليطهر الحائط.

34- قال جحا:

وقع رجل في السوق مغشيا عليه، فحمله أهله إلى الدار، وبعد قليل قالوا إنه مات، فغسلوه وكفنوه وحملوه على النعش.

وبينما نحن نسير خلف الجنازة، والرجل محمول على النعش، إذا به أفاق، وقعد في النعش مذعورا، وقال:

أنا لم أمت، خلصني يا جحا.

فقلت له: عجبا لك أيها الرجل أأصدقك وأكذب كل هؤلاء الناس؟!.

إسبانيا

35- حط الصاروخ الأمريكي على سطح القمر للمرة الأولى، وتخلص الرواد الفضائيون من ملابسهم الخاصة، ووضعوا أقدامهم على الأرض البكر. وكم كانت دهشتهم عظيمة، وضربات قلوبهم عنيفة لما شهدوا فجأة جماعة من الإسبان يتقدمون منهم بهدوء.

فصاح قائد الصاروخ:

- ماذا؟ الإسبان وصلوا قبلنا!!؟ ولكن ذلك غير معقول! إنها رؤيا كيف استطعتم ذلك بلا محروقات، ولا ميزانيات، ولا قواعد إطلاق ، ولا شيء البتة؟

فأجاب أحد الأسبان بقوله:

-لقد تسلحنا بالصبر، وصنعنا سلّما ، وقف جندي، وصعد فوق كاهن، ثم جندي، ثم كاهن فوقه، وجندي، ثم كاهن، فجندي، فكاهن وأخيرا كاهن وهلم... جرا

36- كان الواعظ البروتستانتي يحاول هداية اثنين من الفوضويين الأسبان، فقال له أحدهما:

- لا تتعب نفسك، فنحن لا نؤمن بالديانة الحقيقية. فكيف تريد منا أن نؤمن بديانتك؟.

ألمانيا

37- وقع مستشار إينهاور في نهر الراين، وكاد يغرق عندما رآه شابان فانقذاه، فقال لهما:

أنا مدين بحياتي، فليتمن كل منكما أمنية، فأحققها له مهما يكن.

قال الأول:

- أنا أريد هتلر، صغيرا جدا، أصغر ما يمكن يا سيدي المستشار.

وقال الثاني:

وأنا يا حضرة المستشار، أريد صندوقا كبيرا مملوءة بعلب الحليب المجفف.

فقال المستشار وهو يتنهد:

- ليكن لكل واحد ما تمنى.

- وإلتفت إلى الثاني يسأله:

- وماذا ستفعل بالحليب المجفف؟

- سأغذي به هلتر الصغير لكي ينمو، ويكبر ويصبح قويا!.

38- نشرت إحدى المجلات الألمانية الصادرة في بافاريا هذا التصحيح المهم:

«نأسف للخطأ غير المقصود الذي ورد في عددنا الأخير.

فكلام الصورتين المتعلقتين بالفطر على نوعية الصالح للأكل.

والسام، ورد معكوسا، والباقون على قيد الحياة وحدهم استطاعوا تصحيح ذلك الخطأ!»

أمريكا

39- قابل أحد موظفي دائرة العلاقات العامة في شركة مرطبات أمريكية كبرى البابا، وقال له:

- يسرني أن أطلب إلى قداستكم أن تصدروا أوامركم لتتلى الصلاة الربانية على الشكل التالي:

«اعطنا كل يوم خبزا وبعض الكولا!...» وأنا مستعد لدفع مبلغ كبير لقاء هذه الدعاية.

فابتسم قداسة البابا وحدد الموظف الأمريكي مبلغ نصف مليون دولار ثمنا للدعاية المطلوبة ....

فقابل البابا العرض بالضحك هذه المرة...

- شركتي مستعدة لدفع مبلغ خمسة ملايين دولار.

فرفع سيد الفاتيكان كتفيه ازدراء... فقال الأمريكي عندها:

- لا يمكنني أن أدفع أكثر من هذا المبلغ.

واستأذن بالإنصراف، وعاد إلى الولايات المتحدة الأمريكية وعندما أطلع مدير الشركة عما حدث قال هذا:

- لقد رفض قداسة البابا خمسة ملايين دولار! ترى، كم يدفع أصحاب المخابز؟!...

40- يجري هذا المشهد سنة 1980، في مطار نيويورك تتأهب طائرة حديثة متقنة الصنع للإقلاع، أما ميزتها فهي ... أو توماتيكية تماما، ليس فيها ملاحون. وما هي إلا لحظات حتى درجت على أرض المطار، ثم حلقت في الفضاء، وعندما سمع الركاب صوتا يردد:

- نحن نرحب بكم أجمل ترحيب على متن هذه الطائرة الأتوماتيكية أي بدون ملاحين أو موظفات إنها موجهة لا سلكيا من سان فرنسيسكو، حيث نخاطبكم الآن.

سنصل إلى حيث نقصد في غضون ساعة، هذه أول رحلة من نوعها وكل شيء سيسير على ما يرام... سيسير على ما يرام.... سيسير على ما يرام....

41- في إحدى قرى «تكساس» كان الكاهن يلقى عظة الأحد الدينية، وكان موضوعها «مغفرة الإساءات» وفي سياق العظة صاح متهللا:

- آه، لكم أود أن أرى بينكم رجلا لا أعداء له!

فوقف أحدهم يدعى جو.وقال:بعد أن وضع مسدسه جانبا:

- أنا، أيها الراعي الجليل. لا أعداء لي!

فأبرقت أسارير الكاهن وسأله:

- أصحيح، ما تقول، يا جو؟ إنه لأمر رائع.. لكن قل لي ماذا فعلت لتطرد من نفسك كل حقد؟.

- إنه أمر في غاية البساطة... أعدائي قضيت عليهم جميعا بمسدسي!

42- كانت السيدة في المصعد الذي يبلغ قمة مبنى أمباير يرستيت في نيويورك وفجأة تولاها القلق، فسألت عامل المصعد:

-إذا قطعت أسلاك هذا المصعد فهل نهبط إلى العلاء أو إلى أسفل؟

فسألها العامل بدوره.

- هل أنت مؤمنة، يا سيدتي؟

- أجل!

- إذاً، فالجواب يتوقف على نوع الحياة التي كنت تحيينها!.

43- قالت أرملة من تكساس لصديقتها:

- آه، مسكين زوجي لم يسعفه الحظ إلاَّ في نهاية حياته.

- وماذا أصابه، إذا؟

- عندما حفر قبره تفجَّر البترول منه!.

44- في سياق عظته راح الواعظ في ولاية كنتكي يشيد ببعد النظر لدى الخالق.

فاحتج أحد الحاضرين بقوله:

- مع ذلك فإن العالم لم يصنع على خير ما يرام أنظر: نحن الأمريكيين لدينا من السيارات أكثرمن أي شعب في العالم، في حين أن لدى الروس مع وجودسيبيريا ما عندهم، أكبر موقف للسيارات؟.

45- يردد المسيحيون هذه النكتة في الولايات المتحدة الأمريكية:

مات أمريكي كان سلوكه حسنا طوال حياته. وصعد إلى السماء، حيث استقبله القديس بطرس الذي أعلمه أنه يستقبل بين السعداء وقال له:

- إنه هو عدك لكي تمجد به الله تعالى.

فقال الأمريكي:

- شكرا

ولكنه، جريا على العادة المتبعة أضاف:

- ومتى موعد دفع القسط الأول؟

46- جرت هذه القصة في تكساس، أمام محطة لبيع الوقود. توقف السائق لملء خزان سيارته، وسأل العامل:

- لماذا أرى هؤلاء الناس مضطربين؟ هل حدث شيئا هنا؟

فقال العامل:

- اعتقد ذلك، فقد رش أحد الزنوج البنزين على نفسه وتناول عود ثقاب، وأشعل النار في ملابسه، فبات كالشعلة!

- ياللهول! ولكن ماذا فعلتم!

- آه، قمنا من فورنا بجمع التبرعات لأرملته وأولاده.

- آه، حسنا! وكم جمعتم؟

- خمسون ليترا من البنزين!....

47- سأل السائح الأمريكي الذي شاء عبور بحيرة طبريا، صاحب الزورق:

- ما أجرة عبور البحيرة بزورقك؟

- مئتا دولار!

- إنه مبلغ مرتفع.

- يمكن، يا سيدي، أن يكون مبلغا مرتفعا، ولكن تذكر أنها بحيرة تاريخية وأن السيد المسيح سار على الماء ههنا.

فقال الأمريكي:

- لاعجب... فهو لما رأى أسعاركم الفاحشة فضل أن يلجأ إلى وسائله الخاصة!.

obeikan.com

انكلترا

48- كان الحديث بين صديقين في ردهة بورصة الأسهم:

- منذ أن أفلس اللورد دوورد أدار له نصف اصدقائه ظهورهم.

- والنصف الآخر؟

- هؤلاء لم يعرفوا بعد أنه افلس!.

49- مات أمريكي فجأة في أثناء لعبة بالورق مع إيرلندي، واسكتلندي وانكليزي، وواحد من مقاطعة ويلز وتشاء الصدف أنه في تلك اللحظة كان كل واحد منهم مدينا للأمريكي الميت بليرة إسترلينية، والدين دين حتى لو كان الدائن ميتا، ومرَّ الإنكليزي قبل الأخرين ينعش الأمريكي فوضع فيه ليرة استرلينية، ومرَّ الايرلندي مذهولا فوضع بكل عفوية كعادته ليرتين استرلينيتين.وفكر الإسكتلندي لحظة ثم كتب شيكا بأربع ليرات لحامله، وتناول الليرات الثلاث التي في النعش، ودسها في جيبه.وعندما تقدم الانكليزي الرابع، وهو من ويلز تناول الشك ووضع الغطاء فوق النعش.

50- راح الشرطي الإيرلندي يبذل كل جهده ليوقف رجلا يريد أن ينتحر بالقفز من سطح بناية شاهقة، فقال له: فكر في حبيبتك! قال الرجل:

- ليس عندي حبيبة، قال الشرطي:

فكر بأبيك وأمك، قال الرجل: أنا يتيم، فقال الشرطي:

إذن فكر بالقديسين الإيرلنديين، قال الرجل:

- ولماذا أفكرفيهم، أنا إنكليزي! وعندها قال الشرطي الإيرلندي.:

- مادمت كذلك، فاقفز وإلى الجحيم.

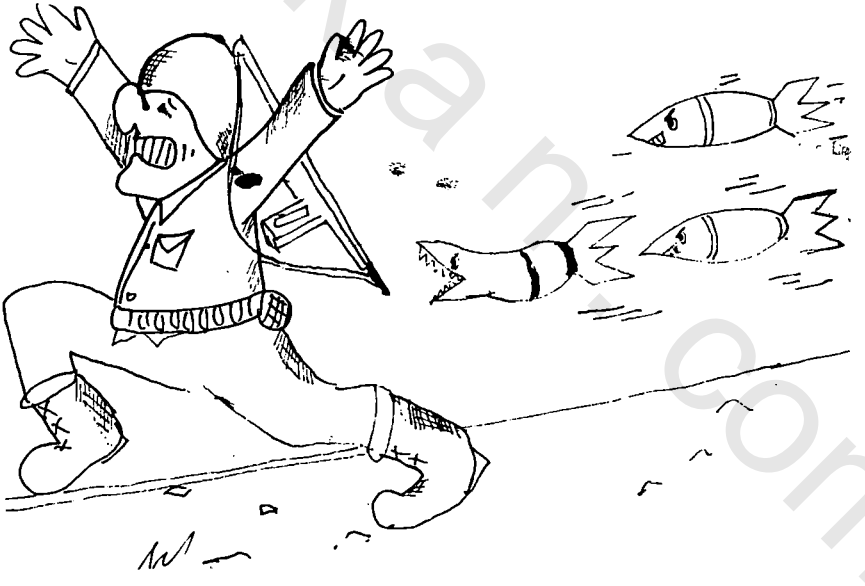

يَ ليك يَ لبا
لمرء هذا

إيطاليا

51- اسمع هذه الحكاية لفيتورد سيكا:

- في صباح جميل مشرق في جزيرة (كورسيكا) شاهد ياولو صديقه انطونيو خارجا من إحدى الصيدليات حاملا زجاجة من زجاجات المياه المعدنية، فسأله:

هل تشكو مرضا؟

فدهش إنطونيو وأجابه:

- لا فصحتي على خير ما يرام، ما يحملك الظن بأني مريض؟

-رؤيتي إياك خارجا من صيدلية، فأسفت واعتقدت أنك مريض!...

- إذا كانت تلك طريقتك في التفكير والإستنتاج، فإنك إذا ما رأيتني في يوم من الأيام خارجا من إحدى المقابر فستتساءل عما إذا كنت ميتا؟!...

52- كان الكورسيكي يتحدث إلى صديقه، فقال له:

- أنا وزوجتي أسعد زوجين في العالم!

فسأله الصديق: آه،! وما هو سر سعادتكما.

- حسنا لكي يكون المرء سعيدا في هذه الحياة ينبغي أن يكون لديه عمل، وصحة جيدة.

- وأنت تتمتع بالإثنين معا، أليس كذلك؟

- أجل! يمكنك أن تقول ذلك. فزوجتي لديها عمل وأنا صحتي جيدة!

53- قال أحد سكان مدينة البندقية لكاهن الرعية لدى وفاة زوجته:

- أنا امرؤ لا أستطيع إنفاق مبلغ كبير لإقامة مأتم لزوجتي،

فماهي مراسم الدفن من الدرجة الرابعة؟

فقال الكاهن:

- حسنا يوضع النعش على متن غوندول، وتتبعه الأسرة سباحة.

obeikan.com

عيينيه
تقول أسد
الحارس يخاف
الحارس

بلجيكا

54- ماذا يقول البلجيكي الذي يزور متحف اللوفر عندما يشاهد تمثال فينوس دوميلو المقطوعة الذراع؟

- ينبغي أن أتوقف عن قضم أظافري!.

55- هذا الإعلان يقوم على مدخل مقبرة بلدة يرابان البلجيكية:

«لايدفن هنا إلا الأشخاص الذين يعيشون في هذه المنطقة».

56- لا تمنح رخص الصيد في بلجيكا إلا بعد تقديم امتحانين:

يقدم المرشحون، أولا، إمتحانا عمليا والبندقية باليد ثم يسألون الباقين على قيد الحياة في الناحية النظرية.

57- سجل المخترع البلجيكي آخر مبتكراته وهو نوع من أشعة الموت، وقد أوضح تأثيره كما يلي:

- هذه البندقية تستطيع في مدى عشر ثوان إحراق حي بكامله وفي مدى عشر دقائق تستطيع أن تشغل الفحم في المشواة.

58- في زاوية للحوادث، في إحدى الصحف ظهر هذا النبأ:

«إثر حادث اصطدام مؤسف، أصيب راكب دراجة نارية بجرح خطير في رأسه، ويخشى الأطباء المعالجون، نظرا لخطورته، أن يضطروا إلى البتر المحتوم!».

59- لا يحاول البلجيكي الإنتحار مطلقا يوم الجمعة الذي يصادف تاريخه 13 فهو يخشى أن يكون ذلك شؤما عليه.

- هذه اللافتة علقت في واجهة مصبغة بلجيكية في فلندريا الشرقية:

«مقفلة بسبب موت مؤقت».

60- سقط الطراش من الطبقة الثالثة في العمارة فقتل من فوره. وتساءل شاهد عيان:

ولكن ماذا كان أصابه لو سقط من الطبقة السابع عشرة؟.

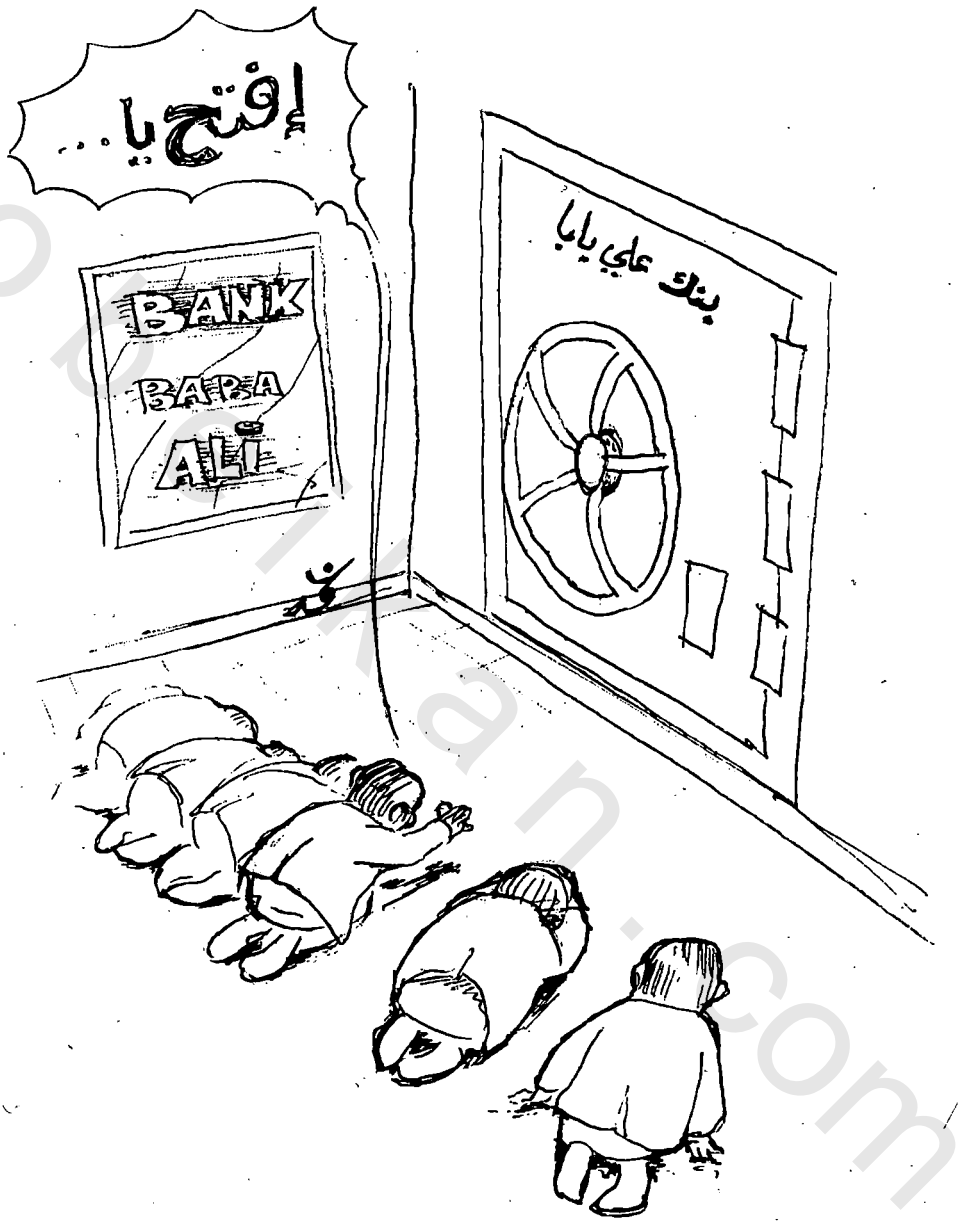
إفتح يا...
BANK
BAPSA
ALI
بنك علي بابا

61- قال الأصمعي: رأيت أعرابيا ماسكا بستار الكعبة، وهو يقول:

- اللهم أمتني ميتة أبي خارجة!!

فقلت له: يرحمك الله، وكيف مات أبو خارجة؟

قال: أكل حتى امتلأ، وشرب حتى ارتوى، ونام في الشمس، فمات شبعان ريان، دفان.

62- سرق أعرابي صرّة فيها دراهم، ثم دخل المسجد ليصلي، وكان اسمه موسى. فقرأ الإمام:«وما تلك بيمينك يا موسى». فقال الأعرابي: واللّه، إنك لساحر، ثم رمى الصرّة، وخرج هاربا.

63- صلى أعرابي مع قوم، فقرأ الإمام:«قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي أو رحمنا»، فقال الأعرابي: أهلكك الله وحدك، إيش ذنب الذين معك؟ فقطع القوم الصلاة من شدة الضحك.

64- صلى أعرابي خلف إمام، فقرأ الإمام: «ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين كذلك نفعل بالمجرمين». وكان اسم البدوي مجرما، فترك الصلاة، وخرج مسرعا، وهو يقول: والله ما المطلوب غيري. فسمعه بعض

الأعـراب فسـأله: مـا بك يا مـجرم؟ فـأجاب: إن الإمـام أهلك الأولين، والآخرين، وأراد أن يهلكني معهم، والله لا رأيته بعد اليوم.

65- سرق أعـرابي غـاشيـة من على سرج، ثم دخل المسـجد ليـصلي. فـقرأ الإمـام:«هل أتاك حديث الغـاشيـة؟ »فـقـال : يـافـقيـه لا تدخل في الفضول.

فلمـا قرأ:« وجوه يومئذ خاشعة» قـال: خذوا غـاشيـتكم، ولا يخشع وجهي. لا بارك الله لكم فيها، ثم رماه من يده وخرج.

❧ ❧ ❧

66- حضر أعرابي مجلس قوم، فتذاكروا قيام الليل. فقيل له:« يا أعـرابي، أتقوم الليل»؟ قـال: «نعم». قالوا:« مـا تصنع؟»، قـال: أبول، وأرجع أنام!»

❧ ❧ ❧

67- بعث الرشيد «وزيره تمامه» إلى دار المجانين لتفقد أحوالهم، فرأى بينهما شابا حسن الوجه كأنه صحيح العقل، فأحب أن يكلمه، فقاطعه المجنون بقوله، أريد أن أسألك في مسألة: فقال الوزير: هات سؤالك.

فقال الشاب: - متى يجد النائم لذة النوم؟

فأجاب الوزير: حين يستيقظ.

فقال الشاب: كيف يجد اللذة وقد فارقه النوم، والمعدوم لا توجد له لذة.

فقال الوزير: بل يجد اللذة قبل النوم، فاعترضه الشاب بقوله: كيف يتلذذ وهو لم يقرب النوم بعد وهل توجد لذة شيء قبل الحصول عليه.

فقال الوزير: بل يجد اللذة في حالة النوم.

فرد عليه الشاب بقوله: إن النائم لا شعور له فكيف تكون اللذة بلا شعور!

فبهت الوزير: ولم يستطع جوابا وانصرف مزمعاألا يجادل مجنونا أبدا!!.

68- وأتى يوما ابن الجصاص الجوهري غلامه بفرخ وقال:أنظر هذا الفرخ، ما أشبهه بأمه، فقال: أمه ذكر أم أنثى؟

69- وكان يكسر يوما لوزا فطفرت لوزة وابعدت فقال:

- لاإله إلا الله كل الحيوان يهرب من الموت حتى اللوز!.

70- اشترى باقل عنزا بأحد عشر درهما، وجرّها بحبل في يده، وعلى الطريق سأله أحد: بكم إشتريت العنز؟ ففتح كفيه، وفرق أصابعه، وأخرج لسانه، ليعبر بذلك عن أحد عشر درهما، فشردت العنز وضاعت. وفيه قال الشاعر :

يَلُومُون في حمقه باقلا كأن الحماقة لم تُخْلَقِ
فلا تكثروا العذل في عيّه فللصمت أجمل بالأموق
خروج اللّسان وفتح البنان أحبُّ إلينا من المنطق.

71- كانت امرأة شهيرة بإصابة العين، لا تنظر إلى شيء باستحسان إلا عانته، فدخلت على أشعب، وهو في الموت فقال لها: إن استحسنت مني شيئا فصلي على النبيّ. فقالت: أي شيء أنت مما يستحسن؟ أنت في آخر رمق قال: قد علمت، ولكني قلت لئلا تكوني قد استحسنت خفَّة الموت عليَّ وسهولة النزع، فيشتد ما أنا فيه. فخرجت المرأة من عنده وهي تسبُّه. وضحك من حوله من كلامه، ومات.

72- دخل رجل من الهاشميين على المنصور، فقال له المنصور: متى مات أبوك؟ وما كان سبب موته؟

فقال الهاشمي: «لقد اعتل أبي، رحمه الله، في وقت كذا، وخلف رحمه الله، كذا...» فقال له الربيع: كم تترحم على أبيك بين يدي أمير المؤمنين؟ فقال الهاشمي: لا ألومك، فإنك لا تعرف حلاوة الآباء! (وكان الربيع يروى بأنه لا يعرف له أب).

73- نظر رجل إلى امرأته وهي صاعدة في السلم، فقال لها: أنت طالق إن صعدت، وطالق إن نزلت، وطالق إن وقفت، فرمت بنفسها على الأرض.

سيارتي أولا...
هي خير من
مليون عبد..
؟
قد

فقال لها: فداك أبي وأمي. إن مات الإمام مالك، احتاج إليك أهل المدينة في أحكامهم.

74- تقدمت امرأة إلى قاض، فقال لها: جامعك شهودك، فسكتت. فقال كاتبه: إن القاضي يقول لك: جاء شهودُك معك؟ قالت:نعم. هلا قلت مثل ما قال كاتبك، كبر سنك، وقل عقلك، وعظمت لحيتُك غطّت حتّى على لبِّك، ما رأيت ميتا يقضي بين الأحياء غيرك.

75- عين أبو بكر الصديق عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قاضيا على المدينة، فمكث سنة لم يفتح جلسة واحدة ولم يختصم إليه إثنان.. فذهب يطلب من أبي بكر إعفاءه من منصب القضاء، فقال له أبو بكر الصديق:

- أمن مشقة القضاء تطلب الإعفاء؟

قال عمر بن الخطَاب: لا يا خليفة رسول الله، ولكن لا حاجة بي عند قوم مؤمنين، عرف كل منهم ماله من حق، فلم يطلب أكثر منه، وما عليه من واجب فلم يقصر في أدائه، أحب كل منهم لغيره ما يحب لنفسه، إذا غاب أحدهم تفقدوه، وإذا مرض عادوه، وإذا افتقر أعانوه، وإذا احتاج ساعدوه، وإذا أصيب واسوه، دينهم النصيحة وخلقهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

76- ماتت أم أبي اسحاق الزجاج، فاجتمع الناس عنده للعزاء، فاقبل ابن الجصاص وهو يضحك ،يقول: يا أبا إسحاق، والله سرني هذا!

فدهش الرجاج والناس، فقال أحدهم: يا هذا كيف سرك ما غمنا؟ قال ويحك، بلغني أنه هو الذي مات، فلما صح عندي أنها أمه، سرني ذلك، فضحك الناس.

77- سئل حاتم الأصم: على أي شيء بنيت أمرك في التوكل؟

فقال:على خصال أربع. علمت أن رزقي لا يأكله غيري فاطمأنت نفسي، وعلمت أن عملي لا يعمله غيري فأنا مشغول به، وعلمت أن الموت يأتيني بغتة فأنا أبادره، وعلمت أني لا أخلو من عين اللّه تعالى حيث كنت فأنا أستحي منه.

78- حدث الأصمعي قال: خرج أعرابي إلى الحجِّ مع أصحابه، فلمَّا كان ببعض الطريق راجعا يريد أهله لقيه ابن عمٍّ له، فسأله عن أهله، ومنزله، فقال:«أعلم إنَّك لما خرجت، وكان لك ثلاثة أيَّام، وقع في بيتك الحريق».

فرفع الأعرابي يديه إلى السماء، وقال: ما أحسن هذا يا رب! تأمرنا بعمارة بيتك، وتخرب أنت بيوتنا!.

79- حضر أعرابي طعام أمير، فأكل معه. فلمَّا أحضر الفالوذج قال له الأمير: إن أكلت هذا حززت رأسك. فنظر الأعرابي مليًّا، ثم رأى ترك الفالوج خسارة، فمد يده إليه، وقال: «أوصيك بِصبيْتي خيرا».

80- قال أحد المغفلين لآخر : أبو بكر أفضل أم عمر؟

قال: لا، بل عمر!

- وكيف علمت؟

- لأنه لمَّا مات أبو بكر جاء عمر إلى جنازته، ولما مات عمر لم يجئ أبو بكر إلى جنازته!.

81- روي عن الحسن بن عبد اللّه بن الجصَّاص الجوهري أنه قال يومًا: اللهمَّ أمسخني حوريةً وزوجني بعمر بن الخطاب. فقالت له زوجته: سل اللّه أن يزوِّجك من النبي (صلى اللّه عليه وسلم) إذا استجاب اللّه لطلبك ومسخك حورية. فقال:

- ما أحب أن أكون ضرة لعائشة رضي الله عنها .

82- قال أحمق لابنه الأحمق: أي يوم صلينا الجمعة في مسجد الرَّصافة؟

فقال: لقد نسيت. ولكني أظنُّ أنه يوم الثلاثاء، قال: صدقت كذا كان.

83- قال المتوكل لعبادة: رفع إلي أنك ضربت أمام المسجد وإن لم تأت بعذر أدبتك قال: يا أمير المؤمنين كنت قد خرجت في بعض الأيام لحاجة لي خلسة فمررت بمسجد قد أذن فيه لصلاة الفجر، فقلت أقضي هذه العبادة ثم أتوجه بحاجتي، فدخلت فأقام المؤذن ودخلنا في الصلاة فابتدأ الإمام فقرأ الفاتحة وافتتح سورة البقرة، فقلت: لعله يريد أن يقرأ آيات من هذه السورة، فانتهى إلى آخرها في الركعة الأولى ثم قام إلى الثانية فلم أشك في أنه يقرأ مع الفاتحة سورة الإخلاص، فافتتح سورة آل عمران حتى أتمها ثم أقبل بوجهه على الناس وقد كادت الشمس تطلع فقال:

- أعيدوا صلاتكم رحمكم الله فإني لم أكن على طهارة.

فقمت إليه وصفعته، فضحك المتوكل.

84- قرأ إمام في الصلاة (القارعة) فلما بلغ قوله: فأما من خفت موازينه فأمه هاوية) قال فأمه زانية، فقطع القوم صلاتهم وأنكروا ذلك فقال: تمنعوني من شتم الكفار.

85- وقيل ليونس النحوي وكان لهم إمام يقنت ويطيل: يا أبا عبد الرحمن لو قلت لإمامنا يخفف من قنوته، فقال: قد سألته فلم يفعل، قالوا: فهل عندك من الدعاء ما تدعو به في طول قيامه؟ قال: لا، ولكن إذا فرغت من دعائي لم أزل أدعو عليه حتى يركع.

86- إنفرد الخليفة المهدي عن حاشيته وكان الجو حارا فمرَّ برجل فقال:

- أعِنْدَكَ شراب؟

قال :نعم.

فقدَّم له قدحًا من الماء شرب وقال للرّجل:

- أتَعرفُني؟

- قال: لا.

- قال: أنا خادم أمير المؤمنين، وسأسأله أنْ يُسَبِّب لك أسبابا تنتفع بها.

فقدم له الرجل قدحا ثانيا فشرب فقال:

- أتعرف من أنا؟

قال: لقد قلت أنك خادم أمير المؤمنين.

قال: بل أنا وزير أمير المؤمنين. ثم شرب قدحا ثالثا وقال:

- أتدري من أنا؟

فقال: قُلْ لكيْ أرى.

قال: أمير المؤمنين.

أخذ الرَّجُلُ ركوته ونحَّاها ناحية.

فقال له المهدي: ما لك عجلت برفعها؟

قال شربت ثلاثة أقداح فأدّعيت الخلافة. فإن شربت الرَّابع إدَّعيت النبوة

ولست قادرا على سماع ذلك.

ضحك المهدي... وفي خلال ذلك أدركته الخيل وصار الجميع يترجَّلون ويسلِّمون عليه بالخلافة ثمَّ ركب المهدي وأمرهم بالحفاظ على الرَّجُلِ... فلمَّا تيقن الرَّجُلُ أنَّه أمير المؤمنين سألهم أن يقربوه منه فقرَّبوه.

قال: يا أمير المؤمنين نصيحة.

فأدناه الخليفة إليه فقال:

- يا أمير المؤمنين ما رأيت أصدق منك في دعواك فإن أدَّعيت الرابعة فأنا أوَّل مُؤْمِنٍ بِكَ.

87- نظر الفرزدق لجرير محرما فقال: والله لأ فسدن على ابن المراغة حجه،ثم جاء مستقبلا وقال:

إنك لاق بالمشاعر من منى×فخارا فخبرني بما أنت فاخر

فقال جرير: لبيك اللهم لبيك.

88- سئل بعض المتكلمين عن النفس فقال: هي النفس، وسئل عن الروح. فقال: هي الريح، فقال السائل، فعلى هذا كلما تنفس الرجل خرجت نفسه، وكلما ضرط خرجته روحه، فانقلب المجلس ضحكا.

89- قال رجل من أهل الكوفة لهشام ابن الحكم: اترك الله جل ثناؤه، في فضله وعدله وكرمه كلفنا ما لا نطيق ثم يعذبنا عليه؟ قال: قد فعل ولكن لا نستطيع أن نتكلم!!

90- قال الحجاج يوما: علي بعدو الله معبد الجهمي، وكان في حبسه، وقد حبسه في القدر، فأتى بشيخ ضعيف، فقال له: تكذب بقدر الله؟ قال أيها الأمير ماأحب إليك أن تكون عجولا.. إن أهل العراق أهل بهت وبهتان وإني خالفتهم في أمر فشهّروا علي، قال: وفيما خالفتهم؟ قال زعموا أن الله قدر عليهم وقضى قتل عثمان، وزعمت أنا أنهم كذبوا في ذلك قال: صدقت أنت وكذبوا، خلّوا سبيله.

91- قيل لأبي العبر: قد أمر أمير المؤمنين برد المظالم، قال: فقولوا له يرد على سورة براءة بسم الله الرحمن الرحيم.

92- نظر رجل لآخر يصلي فقال الآخر: ما أحسن صلاته، فقطع الرجل الصلاة وقال: وأنا مع هذا صائم.

93- صلى الرشيد ليلة فقرأ: (ومالي لا أعبد الذي فطرني) وارتج عليه فكرر مرارا، وابن أبي مريم يصلي خلفه فصاح لا أدري والله، فضحك الرشيد حتى قطع صلاته.

94- قال رجل لأبي حنيفة: ما تقول في رجل قال: لا أرجو الجنّة، ولا أخاف النار، وآكل الميتة، وأشهد بما لم أر، ولا أخاف اللّه، وأصلي بلا ركوع ولا سجود، وأبغض الحق، وأحب الفتنة، فقال له أبو حنيفة، وكان يعرفه شديد البغض له: يا فلان، ماسألتني عن هذه المسألة ولك بها علم، قال: لا ولكن لم أجد شيئا هو أشنع من هذا الرجل؟ قالوا: شرّ رجل، هذه صفة كافر. فتبسّم أبو حنيفة، وقال: لقد شنعتم القول فيه. ثم قال: هو والله من أولياء الله تعالى حقّا. ثم قال للرجل: إن أخبرتك أنّك من أولياء الله تعالى حقّا تكف عني شرّك، ولا تمل على الحفظة ما يضرك؟ قال: نعم. قال: أمّا قولك: لا يرجو الجنة، ولا يخاف النار، فإنّه يرجو ربّ الجنة، ويخاف ربّ النار. وأمّا قولك لا يخاف الله، فإنّه لا يخاف ظلمه ولا جوره، قال الله تعالى: {وما ربّك بظلاّم للعبيد}. وقولك يأكل الميتة، فهو يأكل السمك، وقولك يصلي بلا ركوع ولا سجود، فقد جعل أكثر عمله الصلاة على النبي (ص)، وقد لزم موضع الجنائز، فهو يصلي عليها، ويعتبر بقصر أمله، ويصلي على كل مسلم ومسلمة، ويدعو للأحياء والأموات. وأما قولك يشهد بما لم ير، فهو شهادة الحق يشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمدا رسول الله. وقولك يبغض الحقّ: فهو يحب البقاء حتّى يطيع الله، ويكره الموت وهو الحق. قال اللّه تعالى: {وجاءت سكرة الموت بالحق}. وأمّا الفتنة فإن القلوب مجبولة على حب المال والولد، وذلك من الفتنة العظيمة على قلوب المؤمنين، قال الله تعالى: {إنّما أموالكم وأولادكم فتنة}. قال: فرجع الرجل عن بغضه لأبي حنيفة (رض)، وتاب إلى الله عزّ وجلّ.

95- دخل قوم منزل عابد فلم يجدوا شيئا يقعدون عليه، فلما خرجوا قال لهم: لو كانت الدنيا دار مقام لاتخدنا لها أثاثا.

96- قال ابراهيم بن أدهم: نحن نسل من نسل الجنة سبانا ابليس منها بالمعصية وحقيق على المسيء ألاّ يهنأ بعيشه حتى يرجع إلى وطنه.

97- كتب زاهد إلى آخر: صف لي الدنيا والآخرة، فكتب إليه الدنيا حلم والآخرة يقظة، والمتوسط بينهما الموت ونحن على أضغاث.

98-قيل لآخر مالك تدمن المشي على العصا ولست بكبير ولا مريض؟ قال لأعلم أني مسافر، وإنها دار قلعة، فإن العصا من آلة السفر.

99- مر عبد الله بن المبارك على رجل واقف بين مقبرة ومزبلة فقال: يارجل إنك بين كنزين: كنز الأموال وكنز الرجال.

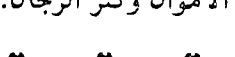

100- دخل الإسكندر مدينة فتحها فسأل عن أولاد الملوك بها فقال أهلها: بقى رجل منهم يسكن المقابر، فدعا به، فأتاه.. فقال له: ما دعاك إلى لزوم المقابر؟ فقال: أحببت أن أميز بين عظام ملوكهم وعظام عبيدهم فوجدتها سواء.

101- قال ابراهيم التميمي: مثلت في نفسي الجنة آكل من ثمارها وأعانق أزواجها وألبس حللها، ومثلت في نفسي النار أعالج أغلالها وآكل زقومها، فقلت: يا نفس أي شيء تريدين الآن؟ قالت: أريد أن أرد إلى الدنيا فاعمل، فقلت الآن أنت في الأمنية فافعلي..

102- قال أبو حازم: نحن لا نريد أن نموت حتى نتوب، ونحن لا نتوب حتى نموت.

103- قال بعضهم: رأيت بعض المُجّان المتندرين بعد موته في النوم فقلت له: يا فلان مافعل بك ربك؟ فقال: يا أحمق، ترى صاهرني؟ فعل بي مايفعله بكل أحد.

104- دخل طفيلي على قوم يأكلون، فقال: ماتأكلون؟ فقالوا من بغضه: سما.

فأدخل يده وقال:

-الحياة حرام بعدكم!

105- جاء رجل إلى الشافعي فقال له: إذا نزعت ثيابي ودخلت النهر أغتسل فإلى القبلة أتوجّه أم إلى غيرها؟ فقال له: الأفضل أن يكون وجهك إلى جهة ثيابك لئلا تسرق.

106- كان لبعضهم نحويّ يتقعّر في كلامه، فاعتلّ مرّة علّة شديدة أشرف منها على الموت. فاجتمع عليه أولاده، وقالوا: ندعو لك فلانا، أخانا؟ قال: لا، إن جاءني قتلني. فقالوا: نحن نوصيه أن لا يتكلم. فدعوه، فلما دخل عليه قال له: يا أبت، قل لا إله إلاّ الله تدخل بها الجنّة، وتفز من النار. يا أبت، والله ماأشغلني عنك إلاّ فلان، فإنه دعاني بالأمس إلى ضيافة فأهرس، وأعدس، واستبذج، وسكبج، وطهج، وأفرج، ودجّج، وأبصل، وأمضر، ولوزج، وافلوذج.. فصاح أبوه: غمضوني، فقد سبق إبني ملك الموت إلى قبض روحي.

107- قال المسيح عليه السلام: البر ثلاثة: المنطق والنظر والصمت فمن كان منطقه في غير ذكر فقد لغا، ومن كان نظره في غير اعتبار فقد سها، ومن كان صمته في غير فكر فقد لها.

108- لقي يحي عيسى عليهما السلام فقال له عيسى: إنك لتبتسم ابتسام آمن، فقال: إنك تعبس عبوس قانط.فأوحى الله تعالى إلى عيسى: «الذي يصنع يحي أحب إلي، فإنه أحسنكما ظنا بي».

109- وقيل لآخر أراد سفرا: تموت في الغربة؟ فقال ليس بين الموت في الوطن والموت في الغربة فرق، لأن الطريق إلى الآخرة واحد.

110- دخل سالم بن عبد الله على هشام في البيت فقال له هشام: سل حاجتك، قال: أكره أن أسأل في بيت الله غير الله.

111- عوقب بعضهم على كثرة الصدقة فقال: لو أراد رجل أن ينتقل من دار إلى دار ماترك في الأولى شيئا.

112-كان وهب بن منبه يقول: مثل الدنيا والآخرة كمثل رجل له ضرتان إن أرضى إحداهما اسخط الأخرى.

113- دخل أبو دلامة على المهدي، وأخذ يبكي. فقال له: مالك؟ قال: ماتت أمّ دلامة. فقال: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون. وأمر أن يعطى ألف درهم، لتعينه في مصابه. فأخذها، وشكر، وانصرف. ولمّا وصل إلى منزله، قال لأمّ دلامة: اذهبي واستأذني الخيزران، فإذا دخلت تباكي، وقولي لها: إنّ أبا دلامة قد مات. فمضت واستأذنت، ثم دنت، وأخذت تبكي، فقالت لها الخيزران: مالك؟ قالت: مات أبو دلامة. فقالت إنّا للّه وإنّا إليه راجعون! وأمرت أن تعطى ألف درهم، وفي المساء أخبر المهدي الخيزران بوفاة أمّ دلامة فضحكت الخيزران وقصت عليه ماحدث معها حول وفاة أبو دلامة فعرفا الحيلة وضحكا.

114- رأى قياس بن قتادة شيبة في لحيته فقال: أرى الموت يطلبني وأراني لا أفوته، أعوذ بك من فجأة الأمور، يا بني سعد قد وهبت لكم شبابي فهبوا لي شيبتي ولزم بيته فقال له أهله: تموت هزلا؟ قال: لأن أموت مؤمنا مهزولا أحب إلي من أن أموت منافقا سمينا.

115- القى عالم درس وعظ فأبكى الحاضرين حتى احمرت عيونهم، ولما فرغ من وعظه ذهب يبحث عن حذائه فلم يجده، فالتفت إليهم وهم يشهقون، فقال لهم: ويحكم أنتم كلكم خاشعون خائفون فمن سرق حذائي؟

116- كان رجل فقير يسكن في بيت قديم، يفرقع سقفه دائما لأية حركة فلما جاء صاحب المنزل، قال له الساكن: أصلح السقف أصلح الله حالك، فأجابه قائلا: لا تخف أيها الساكن وان السقف صائم يسبح بحمد ربه، قال الساكن أخشى أن يضاعف التسبيح في هذا الشهر المبارك ويتلو القرآن كثيرا حتى يصل إلى آية من أيات السجود فيسجد سجدة لا يقوم بعدها أبدا.

117- وأحدث إمام في الصلاة فتأخر وقدّم رجلا وذهب فجدد الوضوء فظن الإمام الثاني انه لا يجوز أن يصلي فوقف ينتظر صاحبه فلما طال قيامه تنحنحوا من خلفه فالتفت إليهم وقال: مالكم؟ إنما قدمني رجل فأنا احفظ مكانه إلى أن يرجع ويعمل ما يرى.

118- وقال بعضهم: رأيت مؤذنا قد أذن ثم عدا، فقلت له: إلى أين؟ فقال: أحب أن أسمع آذاني من بعيد.

119- رأى أبو حنيفة رجلا يصلي ولا يركع فقال: يا هذا، لا صلاة لك بغير ركوع، فقال أنا رجل عظيم البطن فإذا ركعت ضرطت.

فأيهما خير؟ صلاة بلا ركوع أو ركوع بضراط.

120- استأجر أهل ضيعة مؤذنا بعشرة دراهم في كل شهر، فاستزادهم فقالوا: لا نزيدك، ولكن نسامحك حي على الفلاح.

121- كان بعض المغفلين يؤذن في مسجد فكان إذا فرغ من أذانه يقول: لا إله إلاّ الله سبحانك هذا بهتان عظيم.

122- قيل لأعرابي: ماقرأ إمامكم البارحة؟ فقال: أوقع بين موسى وهارون شرا !!

123-مرّ شيخ بباب المسجد والمؤذن يقيم الصلاة، فدخل يستغنم الجماعة فلما نظر المؤذن إلى شيبته ووقاره سأله أن يتقدم ويصلي بهم فامتنع وتقدم المؤذن فصلى بهم، فلما فرغ أقبل على الشيخ وقال:

مامنعك أن تصلي بنا وتكسب أجرا مع محلك من السن، فقال: أنا وحقك إذا كنت على غير طهر لاأؤم بالناس.

124- ومات لأحدهم ابن فقيل: هاتوا فلان ليغسله، فقال: لا أريده، فإنه عسوف وأخاف أن يقتله.

125- قال الجاحظ: كان عند الرستمي قوم من التجار فحضرت الصلاة فنهض الرستمي ليصلي فنهضوا معه فقال: مالكم ولهذا، إنما فرض الله عز وجل هذا ليذل به المتكبرين مثلي ومثل فرعون، وهامان والنمروذ وكسرى.

126- يحكى أن ابن الراوندي الذي حمل على ظهره كيس دقيق حصل عليه بعد عناء شديد (وهو أحد رجال العلم المشهورين). وفي الطريق رفع رأسه إلى السماء يدعو وقال: اللهم حل مشكلتي فعثر بحجر فسقط على وجهه في الوادي وتمزق الكيس فساح منه الدقيق واختلط بالماء والتراب فقال:

- الحمد لله حلت المشكلة أريق الدقيق ومات العيال جوعا.

127- وقف أعرابي في الصف، يصلي فقرأ الإمام في الركعة

الأولى-سورة الفاتحة- ثم سورة البقرة، أطول سورة في القرآن الكريم،، فكاد الأعرابي أن يقع من تعب الوقوف..! ثم انهى الإمام الركعة الأولى.. وفي الركعة الثانية قرأ سورة الفاتحة، ثم بدأ في تلاوة سورة الفيل.. وهي من السور القصار جدا، ولكن الأعرابي قارن في ذهنه.. فتأكد بأن الفيل أضخم من البقرة.. وهنا قطع صلاته، وهرب من المسجد وهو يقول: في البقرة وقفنا ساعتين...! إذن كم ساعة سنقف مع سورة الفيل...!؟السلام عليكم..!

128- عن عبد الله بن حبيق قال: "أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام (لا تغضب على الحمقى فيكثر غمّك) وعن الحسن قال: هجران الأحمق قربة إلى الله عز وجل"

129- قيل لميمون بن مهران: ان رقية امرأة هشام ماتت فاعتقت كل مملوك لها: فقال: ميمون: يعصون الله مرتين، يتجملون به وهو في أيديهم بغير حق، فإذا صار لغيرهم أسرفوا فيه.

130- يحكى أن أعرابية من البادية سمعت صراخا في دار فقالت: ماهذا؟ فقيل لها: مات لهم إنسان، فقالت: ماأراهم إلا من ربهم يستغيثون وبقضائه يتبرمون وعن ثوابه يرعنون،اللهم قد أرهقهم حزن الدنيا فافرحهم في الآخرة.

131- قرأ الأصمعي ذات يوم قوله تعالى: والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا «من الله» وأضاف سهوا والله غفور رحيم، فاهتز اعرابي كان قربه وسأله (كلام من هذا) فأجاب الأصمعي انه كلام الله فقال له الأعرابي (ما ينبغي أن يكون كلام الله) فأعد قراءة ماقرأت فأعاد الأصمعي القراءة وخلال الإعادة انتبه إلى خطئه فقال: (والله عزيز حكيم) بدل غفور رحيم، وهنا ارتاح الأعرابي وقال نعم (هذا كلام الله الحق) فسأله الأصمعي (أتحفظ القرآن يا هذا فأجابه لا أحفظه، فقال له الأصمعي: وكيف عرفت أني أخطأت؟ قال الأعرابي (يا هذا عز فحكم وقطع ولو غفر ورحم لما قطع).

132- دعا بعض المغفلين فقال: اللهم أغفر لأمي وأختي وإمرأتي، فقيل له: لم تركت ذكر أبيك؟ قال لأنه مات وأنا صبي لم أدركه.

133- عن الأرواعي أنه يقول: بلغني أنه قيل لعيسى بن مريم عليه السلام: يا روح الله انك تحي الموتى؟ قال: نعم بإذن الله، قيل: وتبرئ الأكمة؟ قال: نعم بإذن الله، قيل: فما دواء الأحمق؟ قال: هذا الذي أعياني!

134- سمع بعض المغفلين أن صوم يوم عاشوراء يعادل صوم سنة فصام إلى الظهر وأكل وقال: يكفيني ستة أشهر.

135-هبت يوما ريح شديدة فأقبل الناس يدعون الله ويتوبون، فصاح جحا يا قوم، لا تعجلوا بالتوبة وإنما زوبعة وتسكن.

136- قيل لأعرابي مالك لاتجاهد؟ فقال: والله اني لأبغض الموت على فراشي، فكيف أسعى إليه راكضا.

137- صلى أعرابي خلف إمام فقرأ (إنا أرسلنا نوحا إلى قومه)ووقف وجعل يرددها فقال الأعرابي: أرسل غيره يرحمك الله وارحمنا وأرح نفسك.

فرنسا

138- يوضح الكاهن باستور فاليري-رادو بطريقته الخاصة تزايد التوائم الذين يولدون في هذه الأيام، فيقول:

-لقد أصبحت الحياة في هذا العالم لا تطاق، بل مستحيلة حتى أنه لا يجرؤ المرء أن يغامر بالمجيء إليه وحده.

139- هذا حوار بين اثنين

-الأول: لماذا لا تحضر مراسيم دفنه، وهو صديق حميم لك؟

-الثاني: وهل يحضر هو مراسيم دفني؟

140- اقترح شياطين جهنم على ملائكة السماء لعب مبارة في كرة القدم، فقالت لهم الملائكة:

نحن نود ذلك، ولكن ألا تدرون أن كل اللاعبين الماهرين هم عندنا؟..

فقالت الشياطين:

-ذلك ممكن، ولكن أين الحكام؟.

لا ... لا...
ما زلت حيا...!!
اسمعوني...

141-انتشر خبر بين الناس مفاده أنّ هناك راهبا يعرف وسيلة ربّانية لإطالة عمر الإنسان حياة مديدة.

فأرسل الملك وزيره إليه ليتعلّم منه الوسيلة.. وصل الوزير الجبل حيث كان الراهب مقيما، ولكنه لسوء الحظّ، وجد أنّ الراهب قد مات قبيل وصوله إليه فاستشاط الملك غضبا وأنحى باللائمة على الوزير لأنّه لم يصل إلى الراهب بالسرعة اللاّزمة.

فقال الوزير: أطال اللّه عمر الملك! قبل أن تغضب عليّ لماذا لم تسأل نفسك إن كانت للراهب وسيلة لتمديد العمر فلماذا مات؟!.

142- سقط رجل من أعلى برج إيفل، وما كاد يتحطم أرضا حتى بات رأسه أصلع تماما، وبعد ساعة أو ساعتين فقد شعره ببطء على البرج كل ذلك لأنه كان يستعمل «لوسيون» لتأخير تساقط الشعر...

143- في جنة عدن الأرضية تشاحنت حواء مع آدم فقالت:

-الليلة عدت متأخرا، مع من كنت؟

فردّ آدم:

-ياللشيطان! مع من تودين أن أخونك؟ فليس هنا سوانا، نحن الإثنين!

ولكن حواء لم تقتنع بذلك، فانتظرت حلول الظلام واستغرق آدم في نومه، وعمدت إلى عد أضلاعه.

144- تغلب فريق كرة القدم الإيطالي على فريق كرة القدم الفرنسي، وقد صرح رئيس الفريق الأول بقوله:

-لقد انتصرنا لأننا صلينا إلى الله قبل بدء المباراة..

وقال رئيس الفريق الفرنسي :

-عجبا ،ونحن كذلك صلينا قبل النزول إلى الملعب؟

فقال رئيس الفريق الإيطالي إذ ذاك:

-أجل، ولكن انتم صليتم باللغة الفرنسية!.

145- قال الكاهن من فوق منبره متوجها إلى الحضور في الكنيسة:

-كلكم كفرة، فاقدو الإيمان، أنتم لا تحبونني ما دمتم لا تضعون شيئا من المال عندما تجمع الصدقات ولا تحبون بعضكم، ما دام لا يحتفل البتة بعقد زيجات في هذه الأبرشية وحتى الله تعالى نفسه لا يريدكم ما دام لا يموت أحد منكم...

146- صاح الصغير:

-أبي، أبي، أمي ماتت!

-حسنا ابدأ بالبكاء، يا توتو فأنا قادم...

147- جاء رجل وهو ينتحب إلى كاهن رعيته وقال له:

- لقد توفيت زوجتي، وينبغي لك الإهتمام بمراسيم الدفن

فقال الكاهن:

-ولكن، ألست الخباز شارل روبوي؟

-أجل، يا أبتاه!

-إذا ،فأنا لا أفهم شيئا، فلقد دفنت زوجتك السنة الماضية.

-بالطبع، ولكنني في هذه الأثناء تزوجت ثانية .

فقال إذ ذاك الكاهن:

آه حسنا...لك كل تهاني .

148-دخلت المرأة المتدثرة بملابس الحداد السوداء إلى محل يتعاطى بيع لوازم دفن الموتى، وقالت لصاحبه بكل حزن.

-أود اختيار نعش!

-بالطبع يا سيدتي... هناك نعش من خشب التنوب، بثمن رخيص، ولكني انصحك بشراء نعش من خشب السنديان مطلي بالورنيش.

-لماذا ؟ أهو أفضل؟

-بالطبع...إنه صحي أكثر.

149-في عرض البحر كان اثنان من ركاب احدى السفن الغرقى فريسة اليأس والخوف من الغرق، وقد ركع أحدهما وراح يبتهل إلى الله تعالى قائلا:

-رباه أنا كنت كافرا ملحدا، إذا أنت أنقذتني فسأكرس حياتي للتكفير عن خطاياي، سأعيش عيشة النساك وسأ...

وفي تلك اللحظة ربت رفيقه على كتفه قائلا:

-توقف! إني أرى سفينة تقترب منا.

150-كان أربعة أشخاص يهيمون في البحر، وهم لم يذوقوا أي طعام منذ ثلاثة أيام وفجأة نهض أحدهم واقفا وأعلن:

-ينبغي عمل شيء، ينبغي قتل واحد منا فيتاح للباقين أن يأكلوه، وأنا مسيحي، وأود أن أقدم نفسي قربانا من أجل خلاصكم.

فاحتج الكاهن بقوله:

- لا يحق لك أن تفعل ذلك، فالله يمنع الإنتحار، وهو يحظر كذلك أكل اللحم البشري .

ولكن الآخر كان قد تناول مسدسه ووضعه على صدغه .

وعندها صاح الكاهن:

-لا. لاتطلق النار على رأسه، يا هذا، فأنا أفضل أكل النخاع!. (المخ)

151-كان العالم الأحصائي يقدم محاضرة في موضوع الديموغرافيا (علم احصاءات الشعوب) فقال في جملة ما قال:

-فيما يتعلق بالصينيين، فإن تعدادهم يناهز المليار وثمانمائة مليون

نسمة إنه أكثر عددا على الأرض، حتى أن المختصين حسبوا أنه لو قام هؤلاء المليار وثمانمائة مليون من الصينيين بالسير الواحد تلو الآخر ليلقوا بأنفسهم في البحر من أعلى جرف منحدر، فإن موكبهم سيدوم إلى الأبد، ذلك بأنهم يتوالدون بأسرع مما يموتون.

وعندها سمع صوت من اقصى القاعة يسأل:

-وكيف يفعلون ذلك وهم يسيرون؟.

مصر

152-رجل عنده حالة اكتئاب نفسي، رمى نفسه من الطيارة فنزل (يتقلب) في ثلاثة أيام.

اثنين من المساطيل كانوا في الطيارة شافوا المنظر.

الأول قال للثاني

- أكيد حايموت

- طبعا، طبعا ثلاثة أيام من غير أكل ولا شرب.

❦ ❦ ❦

153-واحد قال لواحد صاحبه:

ماتعرفشأللي حصل لصاحبنا «زعبلة»؟

قال له: حصل له إيه، كفانا الشر.

قال له: موش مات وهو نائم

قال له: مسكين أكيد مايعرفش أنه مات.

❦ ❦ ❦

154-التقى ثلاثة، أحدهم يدعي أنه ينظر عن بعد فيرى الأشياء واضحة، والثاني يدعي أنه يسمع جيدا ويميز الأصوات من مسافة بعيدة أيضا، والثالث يكفر كثيرا، فتعجب الرابع ولم يصدق، وأخيرا أراد أن يمتحنهم فسأل الأول، ماذا ترى الآن؟ قال:أرى في ذلك القصر البعيد بنت صاحب القصر وخاتمها يسقط من أصبعها، قال الثاني: نعم لقد سمعت

صوت سقوطه فقال الثالث هذا هو الذي يجعلني أكفر أكثر...

155-يروى أن القاضي عبد الوهاب ضاق به الرزق في بغداد فغادرها إلى مصر.

ويوم سفره خرج لتشييعه مالا يقل عن ثلاثة آلاف رجل، ما فيهم إلا عالم أو أديب، فقال لهم،وهو يودعهم، والله لو وجدت بين ظهرانيكم رغيفين بالغداة والعشي مافارقتكم.

فما وجد بين الثلاثة آلاف من يضمن له الرغيفين فالتفت إلى بغداد وقال:

بغداد دار لأهل المال طيبة

وللمفاليس دار الضنك والضيق

أقمت فيها مضاعا بين ساكنها

كأنني مصحف في بيت زنديق

ولما وصل إلى مصر اتسع رزقه وحسنت حاله وانهالت عليه الصلات والهبات فأثرى بعد إملاق واغتنى بعد فقر، وذات يوم طلب من طاهية أن يطهي له طعاما متنوعا كثيرا فأكل منه أكلا ذريعا فمات بالتخمة. وآخر كلمة قالها وهو يجود بنفسه:

لا اله إلا الله، لما جئنا نعيش متنا...

156- قال عبد الله بن الحكم للشافعي حيث قدم مصر يريد الإقامة فيها: إذا أردت أن تسكن البلد(مصر) فليكن لك قوت سنة ومجلس من

السلطات تتعزز به، فقال له الشافعي: يا أبا محمد من لم تعزه التقوى فلا عزّله، ولقد ولدت في عزّه، وربيت في الحجاز وما عندنا قوت ليلة ومابتنا جياعا قط.

157- دعا أحدهم جماعة إلى مأدبة الإفطار، فلما حضر المغرب، ورأى احد اصدقائه بساطة الطعام وخلوه من الأنواع والألوان لم يعجبه ذلك منه،فقال له: كان الأجدر بك أن تزيد اهتمامك بضيوفك في رمضان فقال:

- إن كان ضيوفي صائمين مؤمنين عاقلين فعلى المائدة ما يكفيهم وان لم يكونوا كذلك فعلى المائدة أكثر مما يستحقون.

158- سأل أحد المسؤولين عالما فقيها ليتعظ بقوله ؛ فقال:

- ليت شعري: مالنا عند الله.قال العالم الفقيه:اعرض نفسك على كتاب الله فإنك تعلم ما عند الله. قال المسؤول: وأين أصيب تلك المعرفة.

في كتاب الله؟ فأجابه العالم الفقيه: تجدها عند قوله تعالى: إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم. قال المسؤول: وأين رحمة الله؟ فأجابه العالم، «إن رحمة الله قريب من المحسنين».

طرائف من كل مكان

159- تزوج أمير فتاة من بنات العرب فأحبها محبة زائدة وكانت كلما أقبلت عليه ينهض واقفا إكراما لخاطرها، وذات يوم دخلت عليه وهو يقرأ كتابا فلم يقم لها حسب العادة فاضطربت وقالت له:

- لقد مات والدي

فقال لها: ومن أعلمك بذلك؟

قالت له: من حيث أنك لم تقم لي كعادتك، فعلمت أن والدي قد مات لأن موت الأباء ذل للبنين. وحقيقة كان ذلك الكتاب يخبر عن موت والدها فتعجّب من ذكائها وقال لها لنرد له الجميل أضعافا

فقالت: هيهات من بعد قطع الشجرة أن تعيش الأغصان.

❧ ❧ ❧

160- مات شخص وليلة قبره حضر إليه شخص في زي عصري فسأله: من ربك؟ فأجابه لا أدري وعاد إليه مرة أخرى في زي عربي وسأله: من ربك؟؟ فأجابه ربي هو ربك، فصرخ فيه ولماذا لم تجب من الأول فقال الميت: حسبتك من جواسيس البوليس.

❧ ❧ ❧

161-سأل الأب أحد أبنائه وقال له: «هل أضفتم للصوف مقدارا من التراب؟» قال: «نعم» فزاد: وهل أضفتم إلى اللبن مقدارا من الماء

قال:نعم وهل أرسلتم الجميع إلى البيع؟ قال: «نعم» قال: «هيا الآن إلى الصلاة».

162- اجتمع عدد من رجال الأعمال على ظهر مركب للقيام بحلقة دراسية: فأوشك المركب على الغرق، فقال القبطان لمساعده:

-أمسك دفة المركب .

عاد القبطان بعد فترة وقال لمساعده أن الجميع قفزوا إلى البحر، فسأله المساعد: كيف؟.

- لقد استعملت البسيكولوجيا معهم، قلت للإنكليزي أن القفز في البحر، هو عمل رياضي وإلى الفرنسي قلت أن القفز هو شيء أنيق، وللإيطالي قلت أن ذلك ممنوع فقفز وللروسي قلت أن هذا عمل ثوري، وللأمريكي قلت أنه مؤمن.

واللبناني كيف أقنعته؟

قلت له أن هناك صفقة تجارية.

163-فاجأت العاصفة المغني المكسيكي، فدخل كنيسة مجاورة أثناء إقامة القداس، ولما كانت تلك المرة الأولى التي يدخل فيها بيتا من بيوت الله، فضلا عن أنه من الكفرة والملحدين، فقد احتفظ بقبعته على رأسه، والقبعة المكسيكية تسمى «السومبريرو»

فهمس أحد المؤمنين الجالسين في أقصى القاعة:

-السومبريرو

فواصل تقدمه في الممشى الأوسط بين المقاعد دون مبالاة.

فسمع اصواتا تتعالى من كل جانب.

-السومبريرو

ولما رآه الكاهن صاح بدوره غاضبا

-السومبريرو!

عندها استدار المغني وقال بصوت مرتفع

-سيداتي سادتي، نزولا عن طلب الجميع يسعدني كثيرا أن أغني أغنيتي الأخيرة الناجحة «السومبريرو».

❧ ❧ ❧

164-رأى الفلاح السويسري موسمه وقد اتلفه البرد، فرفع نظره إلى السماء وقال بحزن:

-رباه، أنا لا أودّ أن أحرج أحدا ولكنني أجد الأمر فظا جدا...حقا.

❧ ❧ ❧

165-كان المبشر الأنجليزي في بلاد الإسكيمو يقول أمام جمع من الناس في وطن الصقيع الشديد:

-إذا أنتم لم تتصرفوا تصرفا حسنا على هذه الأرض فإنكم بعد موتكم، ستذهبون إلى جهنم

فسأله أحد الإسكيمو:

-وماهي جهنم؟

-إنه مكان جليدي لا يمكن فيه اشعال أي نار!

وكان يشهد هذا اللقاء كاهن آخر، فسارع بعد ذلك إلى سؤال المبشر:

-ماذا دهاك؟ وكيف تقول لهم أن في جهنم الطقس شديدُ البرودة؟

-ألا تدري أنني لو حدّثتهم عن الحرارة السائدة في جهنم لكانوا قاموا من فورهم بكل ما يساعد على انتقالهم إلى الأبدية؟!.

166-جرت وقائع هذه القصة في العام الأربعين بعد الميلاد.. فقد ألقى أحد المسيحين ثلاث مرات في الملعب لتلتهمه الوحوش، ولكنه كان في كل مرة يخرج سالما، ففي كل مرة يهمس في أذن الأسد أو اللبوءة، فيبتعدان عنه على الفور.

وقد أدهش ذلك الإمبراطور الروماني الذي كان ينتظر نتيجة الصراع فاستدعى المسيحي وقال له:

-إذا اطلعتني على سرك، عفوت عنك واطلقت سراحك!

فقال المسيحي:

الأمر في غاية البساطة، كنت أقول للوحوش: إن واحد من سلالتي سيؤسس جمعية الرفق بالحيوان وكانت الوحوش من بعد النظر بحيث تبتعد عني دون مسي بأي أذى!..

167-الجفاف منتشر في أستراليا، وقد جمع أحد رجال الدين أفراد رعيته في إحدى المناطق الصغيرة لكي يبتهلوا إلى الله ليرسل المطر. ودنت ساعة العظة، فوقف على المنبر، وصعق الحضور بنظراته، ثم انفجر ضاحكا:

-أيها الإخوة الأعزاء، كيف تجرؤون على اظهار مثل هذا الدليل على عدم ايمانكم؟ فلقد اجتمعتم ههنا جميعا. من أجل الصلاة لاستنزال المطر ولم يحمل أي واحد منكم مظلة!.

168-هل شاهدت الطبيب يسير في مأتم صديقك المسكين؟

-أجل... وهذه المرة الأولى يتبع فيها السبب النتيجة!

169-استقبل القديس بطرس عددا من الوافدين إلى الآخرة وراح يسأل أحدهم عن اسمه، وشخصه، كالعادة، فلما أجاب أنه طبيب، قال له بلهجة قاسية:

-طبيب؟ الباب الثاني إلى اليمين، مدخل الذين يموّتوننا!.

170-ضلّ مبشر انكليزي طريقه في المجاهل الأفريقية طوال أسابيع اقتات خلالها بجذور النباتات، ونام في تجاويف الأشجار.

وأخيرا بلغ قرية أبصر لدى مدخلها مشنقة، فراح يرقص من شدة الفرح مردّدا:

ليتبارك اسم الله! لقد وجدت الحضّارة!

171-وصف المعلم المسيحي خلق الطبيعة، فقال الكاهن:

في اليوم الأول خلق الله الأرض، وفي اليوم الثاني خلق الجبال والبحار.

وفي اليوم الثالث خلق الأزهار والثمار وفي اليوم الرابع خلق الحيوانات، وفي اليوم الخامس، صنع الإنسان وأخيرا، في اليوم السادس يا ولدي، خلق المرأة..

وصمت الكاهن قليلا، ثم أضاف قائلا، كما لو كان يردد بينه وبين نفسه:

-بالطبع، لابد الشعور بالتعب.

172-ذهب الكاهن إلى أحد الأطباء النفسانيين وقال له:

-الأمر مزعج، يا دكتور فأنا لم أعد أؤمن بنفسي...

173-قالت الأم وهي من أكلة لحوم البشر لصغيرها الذي لا يلزم أصول المائدة:

-كم مرة يجب أن أردد عليك أنه لا ينبغي لك التحدث عندما يكون في فمك أحد؟!.

174-في أقصى أرجاء الكونغو، عاد الصبي إلى كوخه حيث كانت أمه في المطبخ تجهّز الطعام وقال لها:

-آه ما أشهى الرائحة المنبعثة من القدر. من هو يا ترى؟

175-عاد آكل لحوم البشر إلى المنزل وسأل زوجته:

-ما طعامنا هذا المساء؟

-رجل.

-آه، حسنا هل من معارفنا؟

176-شكا آكل لحوم البشر من صداع أليم ففحصه المشعوذ وقال له:

إن سبب ذلك هو كثرة ما تناولته من مفكرين.

177-في الولايات المتحدة يوجد في كل غرفة في الفندق نسخة من الإنجيل موضوعة على الطاولة تحت تصرف الزبائن وذات يوم وجد أحد الزبائن ورقة مدسوسة بين صفحات الإنجيل كتب عليها.

(إذا كنت وحدك وكنت حزينا ابحث عن الراحة والسعادة بمطالعة الإنجيل من صفحة 23 إلى 27)

وتحت ذلك بخط نسائي رقيق:

(وإذا لم تجد ما تصبوا إليه بعد ذلك اتصل بالرقم 4.59.69.. واطلب بربارا)

178-أحدث النكات التي يرددونها في موسكو، فقد أبصر القديس بطرس صبيا على باب الجنة، فسأله:

-هل تود الدخول؟

فأجاب الصغير

-لا، شكرا.. أنا ابن تيتوف، وكل ما أريد أن أستعيد بالوني.

179-عبثا حاول مبشر انكليكاني أن يحمل أحد الهنود على اعتناق النصرانية مغريا إياه بالفردوس السماوي الذي ينتظر المؤمنين في العالم الآخر حتى إذا يئس منه سأله:

ألا تحب الفردوس السماوي؟

فقال الهندي: لا. لا...

ولماذا؟

- لأنه لو صح ما تقول في وصف هذا الفردوس ما تأخر الإنكليز عن احتلاله إلى هذه الساعة.

180-طلب ثلاثة من الرهبان الإنكليز ينتمون إلى سلك يمارس قاعدة الصمت الإذن من رئيسهم بأن يحدث أحدهما الآخر فمنح الرئيس أكبر الثلاثة سنا الإذن بقول جملة واحدة في تلك السنة، في أول يوم عيد، ومنح ثانيهم الإذن بالكلام مثله في السنة المقبلة في يوم العيد نفسه، أما الثالث فسمح له بالكلام جملة واحدة بعد الثاني بسنة كاملة، وفي يوم العيد ذاته وهكذا. بعد تناول طعام الصباح، قال أكبر الرهبان سنا:

- إني أكره الحساء!

ومرت سنة بعد تناول طعام الصباح قال الراهب الثاني:

- إني أكره الحساء!

ومرت سنة أخرى، فقال الراهب الأصغر:

لقد أزعجني هذا الجدال المستمر حول الحساء!

181-دخل عالم على ملك فقال له: عظني. فقال له العالم: إضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك ثم انظر ماتحب أن يكون فيك في تلك السّاعة فخذ به الآن وما تكره أن يكون فيك في تلك السّاعة فدعه الآن، فلعلّ السّاعة قريبة.

182-رجل تقي استاذ في الرياضيات يدعو الله قائلا: اللهم اجعلني مستقيما في حياتي وقائما بواجبي ولا تجعل الدنيا حادة علي واجعلني موازيا لعبادك الصالحين، يا صاحب البرهان العظيم.

183-قال أحدهم لصديق لم يره منذ سنوات، فسأله: كيف حال أبيك؟ فسكت الصديق ثم تذكر الأول أن أباه قد توفي فأراد أن يصحح في كلامه فقال في الحين:

ألا يزال في نفس المقبرة؟

184-عندما قربت وفاة جحا دعا أصدقاءه وأوصاهم بوصايا كثيرة منها قوله: إذا مت فادفنوني قائما. سألوه عن السبب فقال:

غدا إذا قامت القيامة وصارت الدنيا مختلطة أكون واقفا من دون مشقة.

185-تنبأ عراف بموت صديق للملك لويس الحادي عشر في يوم معين، وكان يؤمن بالخرافات والسحر، فسأله الملك:

يبدو لي على أنك على جانب كبير من الذكاء فهل تستطيع أن تخبرني بما يخبئه لك المستقبل؟ فأدرك العراف ما بنفس الملك وقال له: ينبئني المستقبل يا مولاي بأنني سأموت قبل موتك بثلاثة أيام، ومنذ ذلك اليوم أخذ الملك لا يتحرك إلا برفقة ذلك العراف للمحافظة على حياته.

186-قال الكاهن للأرملة:

إسمعي يا سيدتي... مراسيم الدفن مع إضاءة عشرين شمعة تكلفك 300 فرنك ومع عشر شموع 200 فرنك ومع 5 شموع 150 فرنكا.

فقالت الأرملة:

- حسنا لا تضع سوى شمعة واحدة.

فقال الكاهن:

- أنا لا أمانع في ذلك، ولكن المراسيم هكذا تصبح أقل مرحا...

المراجع

الكتب

المؤلفون

- ألوان بلا تلوين — محمد الاخضر السائحي
- أقاصيص ظريفة ونوادر طريفه — مصطفى رمضان
- حكايات الفكاهة للفيلسوف ايسوب ترجمة — مصطفى السقا وسعيد جوده
- ضحكة خير من قنطار علاج — محمد داود - ليلى. ع
- قضاء العرب — حسن مغنية.
- موسوعة الضحك العالمية — سمير شيخاني.أبو سعيد المنصور الآلي،
- نثر الدر — تحقيق الدكتور عثمان بوغالمي
- ٣ حلى نوادر التراث — واجبي الاسمر
- حكايات جحا — ابراهيم محمد صدقي

المجلات: الأثير (الجزائر)- الدوحة (قطر)- العربي (الكويت) المستقبل (باريس)

الجرائد:

بريد الشرق- الجمهورية الأسبوعية- الخبر- السّلام- الشروق العربي- الشعب.

obeikan.com

الفهرس

الجزائر..... 7

إسبانيا..... 20

ألمانيا..... 21

أمريكا..... 22

إنكلترا..... 27

إيطاليا..... 32

بلجيكا..... 34

طرائف العرب (تراث)..... 36

فرنسا..... 59

مصر..... 66

طرائف من كل مكان..... 69

obeikan.com